

درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في

الأردن للنحو الوظيفي من وجهة نظر المدرسين والمعلمين

م.م. رائد وعد حامد

مديرية تربية نينوى

تاريخ القبول

٢٠٢١/٤/٧

تاريخ الاستلام

٢٠٢١/٢/٢

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن للنحو الوظيفي من وجهة نظر المدرسين والمعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، فقد قام الباحث بتطوير استبانته كأداة لتحقيق أهدافها، وتكونت من (٢٠) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات هي: (الموضوعات المختارة، طرائق العرض، التقويم) إذ جرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على لجنة من المحكمين، وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها قام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية تألفت من (١١٤) مدرساً ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم التابعين لمحافظة نينوى و(١١٦) معلماً ممن يعملون في مديرية التربية لمنطقة اربد الأولى في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي في الأردن كانت متوسطة، إذ جاء مجال طرائق العرض في الكتابين في المرتبة الأولى، وجاء مجال التقويم في المرتبة الثانية، وجاء مجال الموضوعات في المرتبة الثالثة والأخيرة .

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة :

يعد امتلاك الطلبة لمهارات النحو الوظيفي من أهم عوامل الفهم لقواعد اللغة العربية بمختلف المراحل الدراسية، فالضعف في هذه الخاصية يهدد التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية وخاصة في المراحل الأساسية والثانوية، ويذكر (يونس، ٢٠٠١) أنه لا بد من امتلاك الطلبة ذخيرة كبيرة من المفردات ومعرفة معانيها ودلالاتها اللغوية والنحوية ليتمكنوا من قراءة واستيعاب النصوص، فصعوبة المفردات ودلالاتها اللغوية لها دور كبير في تأخير عملية الاستيعاب، فالجمله تحتوي على مفردات غير واضحة نحويًا، وإحداث عملية فهمها واستيعابها أكثر صعوبة من التي لا تتضمن على هذه المفردات (السلامة، ٢٠٠٤) .

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس اللغة العربية لاحظ أن هناك قصوراً وتدنياً واضحاً في مستوى تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية والتطبيقات اللغوية لمختلف المراحل الدراسية، ولعل السبب الرئيس لهذا الضعف يعود إلى جهل الطلبة التطبيق العملي للنحو الوظيفي، وقصور أساليب تدريس اللغة العربية والطرائق التقليدية المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية، كذا اعتماد بعض المدرسين والمعلمين أساليب مملّة وطرق تقليدية في عملية شرح المادة العلمية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراستي الزهراني (٢٠٠٨) ودراسة لطيف (٢٠١٥) أن من أسباب ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية هو الاستمرار في إتباع المنهج التقليدي في تدريس القواعد والتطبيقات اللغوية، وعدم استخدام استراتيجيات حديثة تساعد على فهم هذه القواعد والتطبيق بصورة عملية لها، وتزيد من دافعيتهم تجاه تعلم القواعد والتطبيقات اللغوية وتجعلهم يمارسون التطبيق العملي للنحو الوظيفي وتشعرهم بقيمة ما يقرؤون .

اسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي في العراق وكتاب التطبيقات اللغوية والقواعد للصف العاشر الاساسي في الأردن للنحو الوظيفي من وجهة نظر المدرسين والمعلمين.
وينقسم منه الأسئلة الآتية:

١. ما درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق للصف الرابع العلمي وكتاب التطبيقات اللغوية والقواعد في الأردن للصف عاشر الاساسي للنحو الوظيفي من حيث طريقة عرض المادة العملية من وجهة نظر المدرسين والمعلمين؟

٢. ما درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق لصف الرابع العلمي وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن للصف العاشر الأساسي للنحو الوظيفي من حيث الموضوعات المختارة من وجهة نظر المدرسين والمعلمين؟
٣. ما درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق للصف الرابع العلمي وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن للصف العاشر الأساسي للنحو الوظيفي من حيث التقويم من وجهة نظر المدرسين والمعلمين؟

أهمية الدراسة :

١. تساعد القائمين على تأليف المناهج ومخططي منهج القواعد على الاختيار السليم للموضوعات النحوية اللازمة والأكثر استخداماً لدى الطلبة .
٢. تساعد هذه الدراسة مدرس ومعلم اللغة العربية من تذليل بعض الصعوبات التي تواجهه أثناء تدريس القواعد والحد من نفور الطلبة من مادة .
٣. تساعد في تحسين مستوى الطلبة في مادة القواعد من خلال تحليل موضوعات الكتاب النحوية والوقوف على بعض الأخطاء النحوية الشائعة إن وجدت .
٤. من الممكن أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال العلوم التربوية فيما يخص النحو الوظيفي وإمكانية استفادة الدارسين والباحثين منها .

أهداف الدراسة:

١. التعرف على درجة مراعاة محتوى كتاب قواعد اللغة العربية في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن للنحو الوظيفي.
٢. التعرف على درجة مراعاة محتوى كتاب قواعد اللغة العربية في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن من حيث الموضوعات المختارة.
٣. التعرف على درجة مراعاة محتوى كتاب قواعد اللغة العربية في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن من حيث التقويم.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي

(٢٠١٨/٢٠١٩)

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في محافظة نينوى في العراق و محافظة إربد في المملكة

الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: تناولت الدراسة مدرسي الصف الرابع الإعدادي التابعين لمديرية التربية

والتعليم لمحافظة نينوى في العراق، ومعلمي الصف العاشر الأساسي لمديرية التربية

في إربد الأولى في الأردن .

الحدود الإجرائية: يقتصر التعميم على مدى صدق أدوات الدّراسة وثباتها وسلامة إجراءات الدّراسة .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

النحو الوظيفي: هو "مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل، ليسلم اللسان من اللحن أثناء النطق ويسلم القلم من الخطأ عند الكتابة، وهو أيضاً إكساب الطلبة مهارات القواعد التي تساعد على إتقان المهارات الأربع: الاستماع، والمحادثة، الكتابة والقراءة". (عاشور والحوامة، ٢٠١٠: ١٠٥)

ويعرفه الباحث اجرائياً: هو موضوعات نحوية لازمة متضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي في الأردن التي جرى قياس درجة مراعاتها في الكتابين من خلال الاستبانة المعدة لأغراض الدّراسة.

كتاب قواعد اللغة العربية: هو الكتاب المقرر تدريسه من قبل وزارة التعليم والتربية العراقية للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، والذي يدرس فيه الطلبة موضوعات نحوية وصرفية

كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية: هو الكتاب المقرر من وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، ويدرس فيه الطلبة موضوعات نحوية وصرفية .

الصف الرابع الاعدادي: هو أحد صفوف المرحلة الإعدادية الذي يلي مرحلة المتوسطة في العراق، حيث تتراوح أعمار الطلبة فيه بين (١٦/١٥) سنة، ويقسم الى علمي وادبي.

الصف العاشر الأساسي: هو الصف الأخير في المرحلة الأساسية من مراحل التعليم الأساسي في الأردن حيث تتراوح أعمار الطلبة فيه بين (١٦/١٥) سنة .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة ذات الصلة

من خلال مراجعة الدراسات التي تناولت النحو الوظيفي، لاحظ الباحث عدداً من

الدراسات التي تنوعت في أهدافها ونتائجها وكما يأتي:

١- دراسة لطيف (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى تقصي درجة مراعاة منهج القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي لوظيفية النحو من وجهة نظر المعلمين في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، فقد قام الباحث بتطوير استبانة كأداة لتحقيق أهدافها، طبقة على عينة عشوائية تألفت من (١٦٨) معلماً ممن يعملون في مديرية التربية لإربد الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مراعاة كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي لوظيفية النحو كانت متوسطة .

٢- دراسة وود وكيمب ووالدرن وهارت (Wood , Kemp, Waldron & Hart, 2014) هدفت التعرف على مدى قدرة الأطفال على استخدام الوظيفة النحوية عند التواصل عن طريق التكنولوجيا الحديثة مثل الرسائل النصية، وتقييم طريقة كتابتهم من ناحية إملائية، وقياس مدى قدرة الأطفال على القيام بالقراءة والهجاء والوظائف الإملائية التقليدية، أجريت هذه الدراسة في المملكة المتحدة، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على (٢٤٣) طفلاً، وأظهرت نتائجها أن الأطفال يرتكبون الكثير من الأخطاء في استخدام علامات الترقيم غير التقليدية، وأن هناك علاقة بين الميل إلى الأخطاء النحوية عند الرسائل النصية وفهم الأطفال لقواعد اللغة التقليدية أو قواعد الإملاء.

٣- دراسة الزهراني (٢٠٠٨) وهدفت على تعرف مستوى تمكن طلاب كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي. جرى استخدام المنهج التحليلي الوصفي، وأعدت استبانة أداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً من طلاب المستوى الأول في قسم اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تميز طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي (٣٨,٠١%) فقط، وهذه النسبة لاتصل إلى نسبة التمكن المطلوبة وهي (٨٠%)؛ ما يعني أن طلاب اللغة العربية غير متمكنين من مهارات النحو الوظيفي، إذ كان مستوى أداء العينة منخفضاً بشكل عام في جميع المهارات الرئيسة والفرعية .

التعقيب على الدراسات السابقة : بعد استعراض الدراسات السابقة التي اعتمدها الدراسة الحالية لاحظ الباحث الاختلاف في الأهداف التي سعت إليها الدراسات، ويتضح إجماع الدراسات على أهمية النحو الوظيفي للطلبة، كما يوجد اختلاف في المنهج المتبع في كل دراسة.

١- منهم من استخدم المنهج التحليلي الوصفي كدراسة الزهراني (٢٠٠٨)، ودراسة كل من (Wood, Kemp, Waldron & Hart, 2014)، ومنهم من اتخذ المنهج الوصفي كدراسة (لطيف، ٢٠١٥) ، وهذا ما متفق مع الدراسة الحالية كون الباحث استخدم المنهج الوصفي أيضاً.

٢- اتفقت نتائج كل من دراسة الزهراني (٢٠٠٨)، ودراسة (لطيف، ٢٠١٥) وجود قصور في النحو الوظيفي وتطبيقاته اللغوية .

ما يميز هذه الدراسة انها الوحيدة حسب علم الباحث في التعرف على مدى مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق وكتاب القواعد للصف العاشر الأساسي في الأردن لمهارات النحو الوظيفي من وجهة نظر المدرسين والمعلمين.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة وإجراءاتها

استخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، لكونها تهتم في معرفة درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي في الأردن لمهارات النحو الوظيفي من وجهة نظر المدرسين والمعلمين، وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة على المدرسين في مدارس مديرية تربية نينوى في العراق، والمعلمين التابعين لمديرية تربية أربد الأولى في الأردن أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

مجتمع الدراسة وعينتها :

انشأ مجتمعا للدراسة من المدرسين في محافظة نينوى التابعات لمديرية تربية نينوى البالغ عددهم (٢٠٤٣) مدرسا، والمعلمين التابعين لمديرية تربية أربد الأولى والبالغ عددهم (٢٠١٢) حيث قام الباحث بإتباع الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة .
وقام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية تألفت من (١١٤) مدرسا ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم التابعين لمحافظة نينوى و(١١٦) معلما ممن يعملون في مديرية التربية لمنطقة أربد الأولى في الأردن.

يعرف المجتمع الأفراد الذين لهم مميزات وخصائص معينة، والشئ المميز الوحيد للمجتمع هو توافر خاصية مشتركة بين أفرادها، ويعرف على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" (أبو حويج، ٢٠٠٢، ٤٤).

وتعرف العينة أنها: "مجموعة جزئية مميزة، منتقاة من مجتمع البحث، فهي مميزة، لأنها تمتلك خصائص المجتمع نفسه، ومنتقاة لأنها تنتخب من مجتمع البحث على وفق أساليب وإجراءات معينة (الحمداي، ٢٠٠٦، ١٩٤)

أداة الدراسة :

وهي الوسائل التي تمكن الباحث من اختبار فرضياته والوصول الى النتائج وتحقيق أهداف بحثه عن طريق حصوله على المعلومات المطلوبة وجمع البيانات (عباس وآخرون، ٢٠١٢، ٢٣٧).

طور الباحث استبانته بناء على مراجعته للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات النحو الوظيفي كدراسة لطيف (٢٠١٥)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٨)، بعد أن صيغت فقرات الاستبانة، بواقع (٢٠) فقرة، تحقق الباحث من صدقها، عن طريق الصدق الظاهري، بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات، وعدد من المتخصصين في وزارة التربية، لبيان آرائهم بالنسبة لوضوح الجمل، ومدى مناسبة محتواها لمهارات النحو الوظيفي ومدى ارتباط الفقرات بالمجال المنتمية إليه، وإبداء أي اقتراحات أو إضافات على

المجالات أو الفقرات التي يرى المحكم ضرورة وجودها في الاستبانة، جرى الحذف والإضافة والتعديل بناءً على ملاحظات المحكمين، إذ حذفت كل فقرة حصلت على موافقة أقل من (١٠) محكمين، أي ما نسبته (٧٥%)، وأصبحت الأداة مكونة من (٢٠) موزعة على (ثلاثة) محاور هي: المحور الأول: طريقة عرض المادة العلمية (٧) فقرة، المحور الثاني: الموضوعات المختارة (٧) فقرة، المحور الثالث: التقويم (٦) فقرة.

ثبات الاداة :

لثبات التطبيق تم التحقق من توزيع اداة الدراسة على عينة استطلاعية تتكون من (٢٠) مدرسا ومعلما من خارج عينة الدراسة بمرتين، بفارق زمني مدته اسبوعان، واستخراج ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، ولمدى اعتمادية الاختبار فقد استخدم البحث معامل كرونباخ الفا للاتساق الداخلي، وبلغت قيمة كرونباخ (٠,٨٤%) وهي تعتبر جيدة لأغراض نتائج الدراسة الحالية، إذ أن النسبة المقبولة لمثل هذه الدراسات هي (٠,٦٠%)، والجدول (١) يوضح الثبات لمتغيرات الدراسة.

الوسائل الاحصائية:

- واستخراج ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
- معامل كرونباخ الفا.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

الجدول (١)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	معامل (كرونباخ ألفا)
١	طرائق العرض في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية	٠,٨٤
٢	الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية	٠,٨٢
٣	التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية	٠,٨٨
	الأداة ككل	٠,٨٤

يوضح من الجدول (١) أن معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) للمجالات الدراسة بين (٠,٨٢-٠,٨٨)، كما بلغ معامل (كرونباخ ألفا) للداة ككل (٠,٨٤) وهي قيم عالية لأغراض التطبيق.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف التعرف على درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية وذلك سيجيب على أسئلة الدراسة كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي في العراق وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي في الأردن للنحو الوظيفي من وجهة نظر المدرسين والمعلمين؟

تم الإجابة عن السؤال الرئيسي من خلال إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد العينة عن مجالات الدراسة والاداة ككل، الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	الأردن			العراق		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	طرائق العرض في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية	٣,٦٢	٠,٩٥	متوسطة	٣,٢٥	٠,٨٦	متوسطة
٢	الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية	٤,٦١	٠,٩٤	مرتفعة	٤,١٤	٠,٨١	مرتفعة
٣	التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية	٣,٦٠	٠,٩٢	متوسطة	٣,٢٩	٠,٩٣	متوسطة
	الأداة ككل	٣,٩٤	٠,٩٤	متوسطة	٣,٥٦	٠,٨٧	متوسطة

يظهر من الجدول (٢) ما يأتي:

١- تراوحت المتوسطات لاجابات عينة الدراسة في الأردن عن مجالات الدراسة ما بين (٣,٦٠-٤,٦١) اذ جاءت بالترتيب الأول مجال "الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية" بمتوسط حسابي (٤,٦١)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "طرائق العرض في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية" بمتوسط حسابي (٣,٦٢)، واحتل المرتبة الثالثة والأخيرة مجال "التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية" بمتوسط حسابي (٣,٦٠)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٩٤) بدرجة تقييم مرتفعة.

٢- تراوحت المتوسطات الحسابية لاجابات لأفراد عينة الدراسة في العراق عن مجالات الدراسة ما بين (٣,٢٥-٤,١٤) اذ جاءت بمرتبة الأولى مجال "الموضوعات المختارة في

كتاب قواعد اللغة العربية بالمتوسط حسابي (٤,١٤)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية" بالمتوسط الحسابي (٣,٢٩)، واحتل المرتبة الثالثة والأخيرة مجال "الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية" بمتوسط حسابي (٣,١٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٢٣) بدرجة تقييم متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي القائمين على إعداد كتب اللغة العربية لأهمية معرفة قوانين النحو الوظيفي بالنسبة للطلبة، إذ لا يمكن الاستغناء عنها، فهي التي تجعل الطالب قادراً على التمييز بين الألفاظ المتكافئة؛ وتقلل نسبة الأخطاء اللغوية والنحوية التي قد يرتكبها الطلبة ضمن هذا الفئة العمرية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (لطيف، ٢٠١٥) التي أظهرت أنّ درجة مراعاة كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي لوظيفية النحو كانت متوسطة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق للصف الرابع العلمي وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن للصف العاشر الأساسي للنحو الوظيفي من حيث طريقة عرض المادة العلمية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات مجال "طرائق العرض في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية"

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال "طرائق العرض في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية"

الرقم	العبرة	الأردن			العراق	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يهتم بعرض المادة العلمية بطريقة متوازنة .	٣,٤٠	١,٢٩	متوسطة	٣,٠٩	١,١٧
٢	يهتم بعرض القواعد النحوية بطريقة تثير الطلبة وتغرس فيهم حب المادة والاهتمام والتشويق .	٣,٥١	١,٢٥	متوسطة	٣,٣١	١,١٩
٣	يهتم بعرض المادة النحوية بطريقة مرتبة يسهل على الطلبة قراءتها وفهمها .	٣,٦٧	١,١٤	متوسطة	٣,٢١	١,١٣

الرقم	العبرة	الأردن			العراق		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٤	يهتم بعرض المادة النحوية بأساليب تناسب المرحلة العمرية للطلبة .	٣,٦٣	١,٢٢	متوسطة	٣,٣٠	١,٠٥	متوسطة
٥	يعرض أمثلة على تعدد الأوجه الإعرابية وأساليب وطرق إعرابها .	٣,٧٢	٠,٩٩	مرتفعة	٣,٢٥	١,٠٥	متوسطة
٦	يهتم بإتباع أكثر من طريقة عرض للمادة النحوية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .	٣,٧٢	١,٠٨	مرتفعة	٣,٢٨	١,٠٤	متوسطة
٧	يهتم بمراعاة تنظيم محتوى الكتاب للطلبة .	٣,٦٨	١,١٣	مرتفعة	٣,٢٩	١,٠٧	متوسطة
	مجال " طرائق العرض في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية " ككل	٣,٦٢	٠,٩٥	متوسطة	٣,٢٥	٠,٨٦	متوسطة

يظهر من الجدول (٣) يأتي:

١- أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في الأردن عن فقرات مجال " طرائق العرض في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية" بين (٣,٤٠-٣,٧٢)، حصلت في المرتبة الأولى الفقرتين رقم (٥)(٦) "يعرض أمثلة على تعدد الأوجه الإعرابية وأساليب وطرق إعرابها"، "يهتم بإتباع أكثر من طريقة عرض للمادة النحوية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة" بمتوسط حسابي (٣,٧٢) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) "يهتم بعرض المادة العلمية بطريقة متوازنة" بمتوسط حسابي (٣,٤٠) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٦٢) بتقييم متوسطة، يمكن شرح هذه النتيجة بأن النحو الوظيفي نال اهتمام القائمين على إعداد كتب اللغة العربية في الأردن؛ إذ أنهم يحاولون التغلب على المشكلات المتعلقة بعدم إتقان بعض المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية في المدارس الأردنية؛ إذ أن بعض المعلمين لا يتقنون القواعد النحوية ولا الصرفية ولا يشكلون أواخر الكلمات؛ مما يدفع القائمين على إعداد كتب اللغة العربية للتركيز على طرائق عرض النحو الوظيفي في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية .

٢- المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة في العراق عن مجال " طرائق العرض في كتاب قواعد اللغة العربية تراوحت بين (٣,٠٩-٣,٣١) بدرجة تقييم متوسطة للجميع الفقرات، جاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (٢) "يهتم بعرض القواعد النحوية بطريقة تثير الطلبة وتغرس فيهم

حب المادة والاهتمام والتشويق" بمتوسط حسابي (٣,٣١)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) "يهتم بعرض المادة العلمية بطريقة متوازنة" بمتوسط حسابي (٣,٠٩)، ووصل المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٢٥) بدرجة تقييم متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معدي كتب اللغة العربية في العراق يرون أن المهام المتعلقة بتنمية النحو الوظيفي لدى الطلبة تركيز على المدرس أكثر من الكتاب، ومن ثم فهم لا يركزون على طرائق العرض في كتاب قواعد اللغة العربية بشكل كبير .

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما درجة مراعاة كتاب اللغة العربية في العراق للصف الرابع العلمي وكتاب القواعد في الأردن للصف العاشر الأساسي للنحو الوظيفي من حيث الموضوعات المختارة ؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات مجال " الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية"، الجدول (٤) وضحاها.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال "الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية "

الرقم	الفقرة	الأردن			العراق		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
١	احتواءه على أمثلة تطبيقية عملية حية للنحو الوظيفي .	٤,٦٧	١,١٥	مرتفعة	٤,٣٠	١,١٢	مرتفعة
٢	يحتوي على أمثلة وشواهد نحوية مستقاة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة توضح المقررات النحوية والصرفية.	٤,٦٥	١,١٨	مرتفعة	٤,٢٣	١,٠٥	مرتفعة
٣	يحتوي على أمثلة و شواهد نحوية مستقاة من الشعر العربي الهادف والأقوال المأثورة توضح المقررات النحوية والصرفية.	٤,٣٤	١,١٥	مرتفعة	٣,٨١	١,١٤	مرتفعة

الرقم	الفقرة	الأردن			العراق		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
٤	يحتوي على القواعد تمكن الطلبة من سلامة الكلام وصحة الكتابة .	٤,٦٣	١,١٧	مرتفعة	٤,١٣	١,١٣	مرتفعة
٥	يساعد الطلبة على سلامة النطق وضبط الحركات ووضعها في مواقعها الصحيحة .	٤,٥٦	١,١٠	مرتفعة	٤,١٠	١,٠٨	مرتفعة
٦	يهتم بالتسلسل في عرض الموضوعات من الأسهل إلى الأصعب.	٤,٧١	١,١٨	مرتفعة	٤,١٥	١,٠٨	مرتفعة
٧	يطرح موضوعات يستخدمها الطلبة في حياتهم اليومية.	٤,٦٩	١,١٦	مرتفعة	٤,٢٣	١,٠٤	مرتفعة
	مجال " الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية" ككل	٤,٦١	٠,٩٤	مرتفعة	٤,١٤	٠,٨١	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) ما يأتي:

١- أن المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في الأردن عن فقرات مجال " الموضوعات المختارة في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية " حصلت بين (٤,٣٤-٤,٧١)، جاءت في الأولى الفقرة رقم (٦) "يهتم بالتسلسل في عرض الموضوعات من الأسهل إلى الأصعب" بمتوسط (٤,٧١) وتقييم مرتفعة، بينما جاءت في الأخيرة الفقرة رقم (٣) "يحتوي على أمثلة و شواهد نحوية مستقاة من الشعر العربي الهادف والأقوال المأثورة توضح المقررات النحوية والصرفية " بمتوسط حسابي (٤,٣٤) ودرجة تقييم مرتفعة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٦١) بدرجة تقييمه مرتفعة .

٢- أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في العراق عن فقرات مجال "موضوعات المختارة في كتاب قواعد اللغة العربية تراوحت بين (٣,٨١-٤,٣٠) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١) "احتوائه على أمثلة تطبيقية عملية حية للنحو الوظيفي " بمتوسط حسابي (٤,٣٠)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) "يحتوي على أمثلة وشواهد نحوية مستقاة من الشعر العربي الهادف والأقوال المأثورة توضح المقررات النحوية والصرفية " بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١٤) بدرجة تقييم متوسطة.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد كتب اللغة العربية في العراق والأردن يرون أن قواعد اللغة العربية مشكلة ماثلة أمام المعلمين والمتعلمين على حد سواء، لذا فإنهم يركزون على طرح موضوعات تنمي تطبيق النحو الوظيفي و قواعد اللغة العربية بطريقة سهلة ومرنة. ولأن صعوبة فهم الطلاب للشواهد الشعرية وصعوبة تطبيق النحو الوظيفي عليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما درجة مراعاة كتاب قواعد اللغة العربية في العراق للصف الرابع العلمي وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية في الأردن للصف العاشر الأساسي للنحو الوظيفي من حيث التقويم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات مجال "التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية"، الجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال "التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية"

الرقم	الفقرة	الأردن			العراق		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
١	يحتوي على أسئلة إثرائية تمكن الطلبة من الاعتماد على أنفسهم وتحفزهم على الدراسة الذاتية.	٣,٥٥	١,١٩	متوسطة	٣,٣٥	١,١٠	متوسطة
٢	يتناسب مستوى الأسئلة مع مستوى المادة العلمية من حيث الصعوبة والسهولة.	٣,٦٣	١,١٥	متوسطة	٣,٢٨	١,٠٨	متوسطة
٣	يتضمن الأسئلة التي تتطلب من الطلبة استخدام خبراتهم السابقة .	٣,٦١	١,١٤	متوسطة	٣,٢٦	١,٠٨	متوسطة
٤	يتضمن أسئلة متنوعة تقيس الأهداف المراد تحقيقها والوصول إليها.	٣,٦٢	١,١٠	متوسطة	٣,٣٢	١,١٤	متوسطة

الرقم	الفقرة	الأردن			العراق		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
٥	يتضمن تدريبات عامة حول أنواع الأفعال المعربة والمبنية والمجردة والمزيدة وأدوات النصب والجزم .	٣,٦٣	١,٢١	متوسطة	٣,٢٩	١,١٨	متوسطة
٦	يشتمل على مراجعة المعلومات النحوية والصرفية بشكل متساوي .	٣,٦٤	١,٢١	متوسطة	٣,٢٦	١,٢٢	متوسطة
	مجال " التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية " ككل	٣,٦٠	٠,٩٢	متوسطة	٣,٢٩	٠,٩٣	متوسطة

يظهر من الجدول (٥) ما يأتي:

١- أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في الأردن عن فقرات مجال " التقويم في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية " تراوحت بين (٣,٥٥-٣,٦٤) بدرجة تقييم متوسطة للجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٦) " يتضمن مراجعة المعلومات الصرفية والنحوية بشكل متساوي " بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) " يحتوي على أسئلة إثرائية تمكن الطلبة من الاعتماد على أنفسهم وتحفزهم على الدّراسة الذاتية " بمتوسط حسابي (٣,٥٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٦٠) بدرجة تقييم متوسطة، ويمكن تبرير هذه النتيجة بأن معدي كتب اللغة العربية في الأردن على درجة من الوعي نحو مراجعة المعلومات النحوية والصرفية في الكتاب لتحقيق أفضل انجاز في مجال النحو الوظيفي وزيادة رغبة الطلبة في التفاعل فيما بينهم وبين معلمهم لتحقيق أفضل النتائج.

٢- إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في العراق عن فقرات مجال " التقويم في كتاب قواعد اللغة العربية تراوحت (٣,٢٦-٣,٣٥) بتقييم متوسطة للجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١) " يحتوي على أسئلة إثرائية تمكن الطلبة من الاعتماد على أنفسهم وتحفزهم على الدّراسة الذاتية" بمتوسط (٣,٣٥)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٦) "يتمثل مراجعة المعلومات بشكل متساوي " بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (٣,٢٩) بدرجة تقييم متوسطة، ويمكن توضيح هذه النتيجة بأن معدي كتب اللغة العربية في العراق يرون ضرورة استخدام الأسئلة الإثرائية كأداة الرئيسة للتفاعل الصفي، لذا فهم يركزون على أن تكون الأسئلة التي يطرحها الكتاب تهدف إلى إثراء الطلبة بالمعلومات المقررة، فضلاً عن طرح الأسئلة التي تحفز المتعلمين للتفكير .

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما سبق من نتائج توصى الدراسة ما يلي:

- ١- عقد دورات تدريبية من مديريات التربية قسم الاعداد والتدريب تهدف إلى تنمية مهارات معدي كتب اللغة العربية في العراق لتوظيف مهارات النحو الوظيفي في الكتب.
- ٢- ضرورة إضافة مواد تختص بتدريب الطلاب الجامعيين على استخدام النحو الوظيفي في التدريس من قبل وزارة التعليم العالي.
- ٣- إجراء دراسات مشابهة للتعرف على أثر استخدام المعلمين للنحو الوظيفي في تنمية قدرة الطلاب على اكتساب المهارات النحوية واللغوية.

ثبت المصادر

- ❖ أبو حويج، مروان (٢٠٠٢). **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**، عمان: الدار العلمية الدولية للثقافة .
- ❖ الحمداني، موفق وآخرون (٢٠٠٦). **مناهج البحث العلمي**، ك١، اساسيات البحث العلمي، ط١، عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ❖ الزهراني، محمد سعيد (٢٠٠٨). **مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ❖ السلامة، عماد محمد جميل (٢٠٠٤). **أثر مقومات النص في الاستيعاب القرائي** . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن .
- ❖ عاشور، راتب؛ والحوامة، محمد (٢٠١٠). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٣، عمان: دار المسيرة.
- ❖ عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١٢). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ لطيف، عماد خلف (٢٠١٥). **درجة مراعاة كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي لوظيفية النحو من وجهة نظر المعلمين في الأردن** . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن .
- ❖ يونس، فتحي (٢٠٠١). **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.
- ❖ Wood, C., Kemp, N., Waldron, S & Hart, L. (2014). Grammatical understanding, literacy and text messaging in school children and undergraduate students: **A concurrent analysis, Computers & Education**, January Coventry University, UK70: 281–290.

**A Comparison Degree between the Arabic Grammar Book in Iraq
and the Grammar Book and the Linguistic Applications in Jordan
into Functional Grammar from Teachers' Perspective**

**Assistant Lecturer Raed Waad Hamed
General Nineveh Directorate of Education**

Abstract

The study aimed to investigate the comparison degree between the Arabic grammar book in Iraq and the grammar book and the linguistic applications in Jordan into Functional Grammar from Teachers' Perspective, the study used descriptive approach, the researcher developed the questionnaire a tool to achieve goal of the study. It consisted of (20) paragraphs, divided into three fields are: (Selected topics, presentation methods, evaluation) as the validity of the tool was verified by presenting it to a panel of juries, and after verifying the validity and reliability of the questionnaire, the researcher applied it to a random sample consisting of (114) teachers working in Nineveh Directorate of education in Nineveh\ Iraq and (116) teachers who work in the first Directorate of education Irbid \ Jordan. The results of the study showed the degree of observance of the Arabic grammar book for the fourth preparatory grade school in Iraq and the grammar book and linguistic applications for the tenth grade basic in Jordan was average, as the field of presentation methods in the two books came in first place, the evaluation field came in second place, and finally, the subject area came in the third rank.